محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

«أستاذ ما ميش»

من أجمل الأوقات عندما تكتب عن بعض الأخطاء التي تتواجد في مجتمعنا وتجد الكثيرين يتفاعلون مع ما تكتبه مما يجعل القلم يستمر في تسليط الضوء على الأنماط المخربة في المجتمع.

خلال الأسبوع الماضي سلطنا الضوء على من يدعون بأنهم إصلاحيون للتعليم وهم ليسوا بذلك، وبالفعل وجدت صدى لكلماتنا في الأجواء التعليمية، واليوم نسلط الضوء على من يدعون بأنهم متخصصون في بحور العلوم الشكسبيرية وهم لا يفرقون ما بين ماكبث وهاملت!

قصتنا اليوم حروفها ليست بجديدة على مجتمعاتنا وبطل روايتنا شخصية رئيسية في مجتمعنا هو «أستاذ ما ميش» صورة نجد منها الكثير في أوساطنا العلمية والعملية تلك الشخصية المحورية التي تدعى على الدوم بأنها تمتلك من بحور العلم الكثير وإن ما تمتلكه من العلم لا يمتلكه الآخرون ومنه تقوم بتلقيب وتنصيب نفسها «بالأستاذ» وعند البحث عنهم والحديث معهم نجدهم كما يقول أهل مصر «أبيض يا ورد» بالمختصر «أستاذ ما ميش».

بطل قصتنا اليوم هو أحد من يحملون شهادة الدكتوراه ولا نعني في قصتنا شخصية معينة بحد ذاتها لأن بطل مسرحيتنا كما قلنا في السابق يوجد منه الكثير في مجتمعاتنا العربية، ولكن اليوم سوف أسرد لكم إحدى قصص «أستاذ ما ميش» عندما بدأ حياته العلمية وقرر أنه لا بد أن يحمل شهادة الدكتوراه ويقوم بنيلها من أهل الفرنجة، المراد ذهب أستاذ «ما ميش» الى عقر دار شكسبير ومع هذا قام بالدراسة في قسم «المستشرقين» وهو غير معترف به تعليميا في وزارة التعليم وبرغم من هذا لم تدقق الجهات المعينة واعتمدت له درجة الدكتوراه بعدما انهى دراسته من خلال مشروع ليس في صميم تخصص «شكسبير» ومن هنا بدأ مشوار التخصصية بمفهوم أستاذ ما ميش «قل ما شئت ولا تتعلم لما شئت»، رجع بطلنا إلى موطنه وأخذ من أخذ بالتطبيل والتهليل له وبعد فترة منح لنفسه درجة الأستاذية وبعد النيل الوهمي منها أصبح يدعي بأنه الخبير الشكسبيري في الوطن العربي فتحت له الأبواب والكل قام على تصديق كذبته وترأس الكثير من المشاريع ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟

خيبة الأمل ليست لأستاذ «ما ميش»ـ لأنه لا تفرق معهـ هو ما تفرق معه المسميات والمراكز ولكن خيبة الأمل للجهات الحكومية والخاصة التي منحت له الثقة لتنمية المراكز الثقافية وبعد فترة وجيزة وجدت من تتعامل معه ما هو إلا أستاذ ما ميش.

مسك الختام: قالوها أهلنا يا جماعة «ما ميش.. الجذب حبل قصير».

حادث وحديث

botafra@hotmail.com
موسى أبو طفرة

ثقافة الرفض

تعتبر أجهزة الحكومة الرقابية والتي تتابع ارتفاع الأسعار هي المقياس الحقيقي لوجود غلاء وذلك اذا ما تحركت فعليا لمتابعة أي تغيير سيحدث من شأنه ان يؤثر على عمليات البيع والشراء للمستهلك والذي يعتبر هو المتضرر الوحيد من وجود فوارق في السعر.

وعمل هذه الأجهزة منوط بالرقابة والمتابعة والتدقيق في الأسواق، حيث ان اي خلل فيما يصاحبها من عمل سيؤدي حتما الى عدم فرض الرقابة المتوقعة وبالتالي سيعطي للباعة والتجار على حد سواء الفرصة لرفع الأسعار بحسب أهوائهم وهو ما يحدث في أسواق الكويت حاليا والتي تشهد وفق مواسم متعددة غلاء في الأسعار بخلاف ما هو متوقع في ظل صمت الأجهزة الحكومية والرقابية على الأسواق، وهذا الأمر هو ما حرك انطلاق حملة شعبية موازية ضد هذا الغلاء وأعلن عنها في «تويتر» هذه الأيام وهي موجهة ضد غلاء الأسماك حيث قفز سعر كيلو الزبيدي الى 15 دينارا رغم ان سعره العادل لا يتجاوز الـ 3 دنانير، لاننا نعلم ان الاسماك يتم اصطيادها من مياه الخليج العربي بأقل تكلفة مادية، ومع انطلاق هذه الحملة تم وضع حد لجشع بعض الباعة الذين أمنوا عقاب الرقابة وقاموا برفع الأسعار إلى حد غير معقول وهو من الأمور التي ادت لانطلاق هذه الحملة الشعبية التي بدأت بحصد ثمار التوقف عن الشراء لتؤدي في ايامها الأولى لنزول سعر كيلو الزبيدي الى 8 دنانير، حيث اعلن القائمون على الحملة والمؤيدون لها ان هذه الحملة لن تتوقف حتى الوصول للسعر العادل الذي يرضي المستهلك ولا يؤثر على تجارة التاجر.

وحقيقة الأمر ان المستفاد من هذه الحملة هو ان المواطنين سجلوا صرخة رفض ضد الغلاء وضد الجشع وكذلك نبهوا أجهزة الرقابة الحكومية الى ضرورة قيامها بواجباتها تجاه تأمين أسعار معقولة للسلع وهو ما يؤكد على ضرورة متابعة الأسعار ليس في سلعة السمك فقط وإنما في مختلف السلع لكون المواطنين ومنذ سنوات يواجهون غلاء الأسعار منفردين مع تدخل على خجل من قبل «حماية المستهلك» وهو الأمر الذي سينتفي اذا ما حققت الحملة الحالية لمقاطعة الاسماك أكلها فإنها ستؤسس لمنهج جديد منظم ورافض لغلاء الأسعار وهو ما نتمناه.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

التنوير بدل التثوير والتدمير والتكفير والتفجير!

في لقاء صحافي مع رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد ذكر أن سبب توجه آلاف الشباب التونسي لبلدان النزاعات بالمنطقة هو «الفراغ الايديولوجي» عندهم والذي تملأه الحركات المتشددة بأيدلوجيتها المنحرفة، وهذا الفراغ الأيديلوجي هو المتسبب الأول كذلك في توجه الشباب الخليجي المنغم الى ميادين القتال في افغانستان والشيشان والبوسنة والعراق وسورية وليبيا واليمن.. الخ رغم انهم أتوا من بلدان آمنة مرفهة يحلم أغلب شباب العالم بالعيش فيها.

□ □ □

والحقيقة أن الانظمة الخليجية المنجزة والاقرب للمثل والقدوة في محيطها الاقليمي والاسلامي ينقصها التنظير الايديلوجي والتنظيم السياسي الذي يستقطب شبابها ويجعلهم يشعرون بالانتماء، وهو حاجة فطرية وغريزية اذا لم تحققها الدولة لجأوا لغيرها من تنظيمات قومية ويسارية بالامس واسلامية سنية وشيعية هذه الأيام، لذا وجب خلق ايديلوجيا ومعها تنظيمات سياسية يقوم مفكروها ومنظروها واعلاميوها بشرح توجهات الدولة السياسية وإنجازاتها وطموحاتها المستقبلية للشباب ودورهم فيها وانهم ليسوا على هامش الحدث، بل في قلبه، وهو ما سيسد هذا الفراغ الأيديولوجي ويملأ اوقات فراغهم بما ينفع، ويجعلهم داعمين للدول والانظمة لا معادين لها وهادمين لأسسها، كما يمنعهم من الجري خلف توجهات سياسية ظاهرها رحمة وباطنها.. كل العذاب.

□ □ □

وتنقسم الساحة العربية الى توجهات انقلابية يسارية وقومية وتقابلها توجهات تثويرية اسلامية، والتوجهان يطمعان في السلطة والثروة ويستخدمان الانقلابات والثورات والحروب الاهلية للوصول الى مطامعهم الدنيوية، والتوجهان مجربان، وقد ساهما بشكل فعال في الدمار والخراب والتخلف وسفك الدماء الذي تعيشه دولنا العربية والاسلامية، وبالتالي فهما المشكلة، ولا يمكن ان يكونا جزءا من الحل او الحل كله، خاصة انهم لا يقبلون بالآخر وتسبب طغيانهم وقسوتهم ضد من لا ينتمي لهم في التقسيم والتفتيت والحروب الأهلية التي تعيشها دولنا.

□ □ □

إن الحل هو الأخذ بالمسار «التنويري» الذي لا يؤمن بالانقلابات والثورات وسفك الدماء، ولا يحاول انتزاع السلطة من الحكام والأنظمة، بل يسعى الى حث الانظمة القائمة على التعامل العادل مع الشعوب ودفع عجلات التنمية والتعليم والصحة والبنى الاساسية للامام والاخذ بإنسانية العلاقة مع شعوبها دون فرض نمط سياسي معين عليها، فكل الممارسات السياسية كالديموقراطية هي وسيلة لا غاية بذاتها ولا نفع من تحويل بلد متقدم في مؤشرات التنمية والشفافية والتعليم والصحة والرفاه والسلام الاجتماعي كحال دبي أو سنغافورة الى بلدان تسودها الفوضى العارمة والقتل والتهجير والدمار الاقتصادي كحال العراق والصومال بحجة ضرورة السير بها الى النهج الديموقراطي، فالديموقراطية تصبح في بعض الاحيان الدواء القاتل الأسوأ من الداء!

□ □ □

آخر محطة:

1 ـ ستبقى هجرة شبابنا للعنف والدماء في أوطانهم أو خارجها ما بقيت دولنا الخليجية والعربية والاسلامية دون أيديولوجيا تنويرية وتنظيمات تعكس ذلك التوجه السلمي الذي هو بمثابة الطريق الثالث بين التيارات اليسارية والتيارات الدينية.

2 ـ مصر والأردن والكويت والمغرب بحاجة ماسة وسريعة الى خلق تنظيمات تنويرية تؤمن بالفكر الجديد والسلام الاجتماعي والنهج غير الانقلابي كي تخوض الانتخابات البرلمانية به، وتوفر للأنظمة والحكومات أغلبية في البرلمانات دون الحاجة لإفساد الانتخابات.

شرارة قلم

hassankuw@hotmail.com
حسن الهداد.

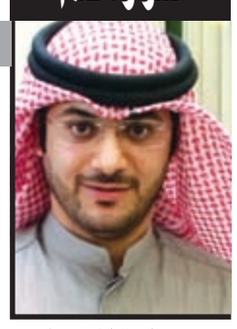

بوابة الفساد.. من أنت؟

يعد التمييز العنصري من اقبح اللوحات التي ترسمها ريشة بعض العقول البشرية التعيسة، حتى وإن كانت ملامحها غير واضحة أحيانا على وجه الساحة الاجتماعية بسبب تشريعات فرضتها الدولة المدنية، إلا أنه سريعا ما يظهر هذا الوجه القبيح في مواقف فوضوية تكشف قناع كل عنصري متكبر خاصة الذي لا يرى الناس بعين الإنسانية ولا يفقه بأن الإنسان نظير لأخيه الإنسان في الخلق، حتى إن البعض مازال يمارس هذه الصفة بكل وقاحة وفخر نتيجة محيط بيئي جاهلي.

التمييز العنصري لا يقتصر على احتقار اللون أو العرق أو الدين أو الفقر.. وغيرها من أمور نعرفها جميعا ولكنها تكمن في قبح الأفضلية التي مارسها الشيطان عندما تكبر ورفض أمر الله سبحانه، وأبى أن يسجد لآدم، تحت ذريعة أنه أفضل من آدم، بينما هذا التمييز تطور مع تطور الحياة في بعض الدول المدنية وتحديدا الدول العربية، على سبيل المثال دائما ما نرى الوظائف الحساسة والمناصب القيادية تورث لأبناء المسؤولين وكأنها ممتلكات خاصة ضاربين بكل معاني الحقوق المتمثلة في «الشخص المناسب في المكان المناسب» عرض الحائط، والقياس على ذلك واضح كالشمس في وضح النهار فقط بحاجة إلى أن تتابع عن كثب وتشاهد تلك الفوضى في عالمنا العربي. فعلا تلك المعاناة غير قابلة للقسمة وتعد خراب المجتمعات، وبعيدة كل البعد عن المفاهيم السامية في الأديان السماوية التي تدعو للسلام وللتواضع ومنح الحقوق والبعد عن الاحتقار والكبرياء، والله سبحانه قال: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وحتى نكون منصفين استطاع الغرب محاربة هذا التمييز بنسبة كبيرة، أما في أوطاننا العربية ففي كل يوم تتزايد، حتى إن التواضع اصبح صفة لدى البعض غير مرغوب فيها وتفهم بمعنى الخوف والخضوع والذل! وهذا للأسف ما نشعر به أمام فلاسفة «الأنا» وعلى هذا الأساس نجد مفاهيم الاحترام والكراهية ظاهرة حسب مفهوم الشيطان لآدم.

التمييز في وقتنا الراهن هذا حاله.

من أنت حتى تكون في ذلك المنصب؟! من أنت حتى تأتي وتتجرأ لتطلب القرب مني؟! من أنت حتى أمنحك صوتي الانتخابي؟! من أنت حتى تجلس وتتبادل الحديث معي؟! من أنت حتى يكون لك رأي تقوله؟ من أنت؟!

«من أنت» هي إحدى بوابات الفساد في عالمنا العربي ولن نتغير حتى تتغير هذه المفاهيم العنصرية.

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

هاتف قديم

في سابق العهد لم أكن من محبي الذكريات، وكنت ممن يضيق ذرعا بها، لا أحب التصوير، ولا الاحتفاظ بالأشياء لزمن طويل، فأنا ممن يفضلون التحرر والخفة. يكفي أن علاقة الذكرى بالغبار وثيقة وانا ممن يمقتون الغبار.

كنت أناظر من حولي بضرورة التخفف من الذكريات، فهي تستهلك طاقتنا النفسية وتحتاج لأماكن كثيرة وتنظيف دوري مزعج، حسنا.. ولأن الإنسان يمر بتجارب عدة بإمكانها أن تغير الكثير من الأفكار والقناعات، فقد جربت ذات يوم أن أفتح ألبوم صور هاتف قديم، لقد فؤجئت بأني لا أود تركه، ولا أريد للوقت أن يمضي بي وأنا أتصفح صوره حينها.. لربما أيقنت أن قناعاتنا تجاه الأشياء تنبع من شيء واحد فقط، لا ثاني له أبدا، تنبع وتتكون من التجربة.. هي وحدها قادرة على تشكيلنا إلى حد بعيد. على صياغة أفكارنا. وما ندعو إليه.

في مرة سابقة كانت لي التجربة نفسها مع هاتف آخر.. وصور أخرى وذكريات مختلفة تماما.. المشاعر التي تختص بالذكرى بإمكانها إحداث فرق خاص ونوعي، فإما أن تحبها وإما أن تزعجك. في النهاية أنا لا أدعو لهوس التعلق بالذكريات أو تجميع الأشياء بمبالغة، إنما فقط أردت أن أقول إن الذكرى شيء بريء والتجربة بمشاعرها هي التي تحدد موقفك من كل الصور القديمة، الرسائل، واليوميات وبطاقات المعايدة.

شيء من القلب

عبدالسلام مقبول

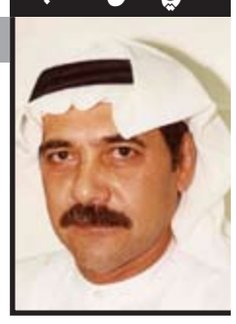

أحب أنجلينا جولي..!!

أحب هذه المرأة كثيرا وأقدرها على إبداعاتها كممثلة ومخرجة مقتدرة، وعلى أعمالها الخيرية المتعددة.. امرأة لم ينجب التاريخ مثلها في عصرنا الحديث.

كاملة ـ والكامل الله ـ في قدراتها وعطاءاتها وإبداعاتها وفي كل شيء تقدمه للبشرية من إحسان مقابل لا شيء، في هذا الزمن الرديء.

تملك المال والجمال والوجاهة والاعتبار، صفات لا يملكها إلا القليل من البشر.. مثلها! تم اختيارها من قبل الأمم المتحدة سفيرة للإنسانية والنوايا الحسنة وكل الشعارات المفيدة، بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى بدون أي منازع!

صالت وجالت ولاتزال، في كل بقاع الدنيا المنكوبة، ولم يدفعها أحد، سوى قلبها المفعم بالإنسانية، تقديرا لما خلق الله.

من براري أفريقيا الموحشة، الى صحاريها الحارقة، والى أقاصي أفغانستان وباكستان مرورا بشرقنا الأوسط المزري، زارت وتزور المنكوبين واللاجئين في أماكنهم، في كل مكان!

كم من فنانة عربية أو فنان عربي أعطته الأمم المتحدة لقب سفير الإنسانية، الذي تباهى به وفرح، ثم جلس في بيته ولم يفعل أي شيء!

إيراد فيلم واحد من أفلام أنجلينا چولي، لا يجمعه أكبر وأشهر فنان عربي طيلة حياته، وكان بمقدورها أن تتبرع للمنكوبين بملايين الدولارات وهي جالسة مرتاحة في بيتها الوثير!

هي عندما تذهب الى أماكن البؤس والبائسين وتغوص في أعماق معاناتهم اليومية، وتعيش واقعهم المر المؤلم لا تريد بهذا سوى مرضاة الله أولا، ثم من بعده راحة الضمير، ولتطمئنهم وتشعرهم بأنها معهم وبقربهم، وتتنفس هواءهم، وتشاركهم قوت يومهم، حالها حالهم في الحياة والبقاء!

وهي أيضا لم ترض فقط بزيارة الأطفال المنكوبين، بل تبنت منهم اليتامى، الذين عاشوا معها في بيتها، وهم الآن كبروا، ولا يدركون من الدنيا، سوى أنها أمهم الحنون، والصدر الدافئ الرحيم!

أنجلينا چولي، النجمة العالمية، صاحبة الأوسكار والعديد من الجوائز الدولية الأخرى، والتي اختيرت عدة مرات لجائزة المرأة الأكثر تأثيرا على مستوى العالم، وهي ابنة النجم العالمي جون فويت، وزوجة النجم العالمي براد پيت، لا ينقصها في الدنيا أي شيء، سوى الدعاء لها بالبقاء لأجل العطاء، وحسن الخاتمة!

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

جهود مميزة للوزيرة الصبيح

مبادرة جيدة تسجل لوزيرة الشؤون ووزيرة التخطيط هند الصبيح في القضاء على المحسوبية والواسطة فيما يخص حجوزات صالات الأفراح بعد تطبيق الحجز الإلكتروني بعد سحبها من أصحابها وأصبحت تحت إشراف ومسؤولية الوزارة والبالغ عددها 18 صالة موزعة على مختلف محافظات الكويت.

النظام الجديد الذي يضمن للمستخدم أولوية الحجز دون أي واسطة وإنما فقط تحديد موعد الزواج وعمل الحجز الفوري عبر الموقع أو التطبيقات الذكية ومن ثم يتم تزويد الوزارة بالأوراق المطلوبة.

هذا الإنجاز يستحق الإشادة، حيث كانت هناك مطالبات بتطبيقه، نظرا للازدحام الذي تشهده في الحجز، خاصة في أيام العطل والمناسبات الرسمية نظرا إلى تخصيصها من قبل البعض لأشخاص محسوبين على مسؤولين في بعض الصالات.

في الواقع الصالات هدفها اجتماعي ولكن من خلال التطبيق الفعلي على ارض الواقع رأت وزارة الشؤون استغلال البعض لاستثمار الصالات بشكل علني حيث تلزم المعرس بعدم التعاقد مع أي شركة لتجهيز البوفيهات أو خدمات أخرى إلا من خلال الشركة المتعاقدة مع إدارة الصالة مما يتسبب ذلك في ارتفاع التكلفة على أسرة المعرس حيث ان بعض الصالات تكليف تجهيزها مع البوفيه وأمور أخرى تصل إلى 5 آلاف دينار، كما أن الغالبية من تلك الصالات لا تلزم الأهالي بالخدمات وتترك لهم حرية الاختيار من باب إنصافهم.

الحجز الإلكتروني الحالي بوجهة نظري سينهي مشكلة الانتظار لدى العديد من الأسر ويسهل عليهم الحصول على تلك الصالات في أي وقت من أيام السنة.

خطوة الوزارة بهذا العمل المميز والذي يسجل للوزيرة هند الصبيح التي يسبق إنجازها عملها في أي موقع تشغله حيث ان لها إنجازاتها في برنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي حينما شغلت منصب أمين عام البرنامج عام 2008.

الوزيرة الصبيح من الكفاءات التي نفتخر بها ونتمنى أن تبتعد عن فكرة تخصيص الجمعيات وتساهم في إصلاح أوضاعها خاصة أن هناك بعضا من الجمعيات التعاونية بحاجة إلى إعادة غربلة بسبب مجالس إداراتها التي دائما تكون معول هدم لأحلام المساهمين، حيث إن هناك جمعيات أوقفت الأرباح بسبب عجز ميزانيتها علما بأن إيراداتها الشهرية كبيرة ولكن السبب دائما يكون مجهولا عند قرب توزيع الأرباح فلا بد من تطبيق مبدأ الثواب والعقاب تجاه تلك المجالس المتقاعسة بدلا من حلها الذي لن يستفيد منه المساهم بشيء.

كما أتمنى من الصبيح أن يعاد النظر بالقانون ويكون هناك تعيين لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات بدلا من الانتخابات من أصحاب الخبرة في المجال التعاوني والتسويق، خاصة انهم موظفون أساسا بالوزارة حتى تتم محاسبتهم في حال تقصيرهم وبذلك سيكون الجميع تحت المجهر مما يساهم في الإنجاز والتميز والتنافس لتقديم خدمة مميزة للمساهمين.